

<i>Received/Geliş</i>	<i>Article History</i>	<i>Available Online / Yayınlanma</i>
25 /4/2018	Accepted/ Kabul 5 /6/2018	10 /6/2018

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاتة حمدي عبدالله

كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى / العراق

الملخص

ان الاهتمام بالإشراف التربوي متاثر من أهميته وماله من فاعلية في التأثير على مجمل العملية التربوية لغرض تطويرها لمواكبة التغيرات والتطورات التي تواجه العملية التربوية. ولهذا أصبح من الضروري تحسين فاعلية الاشراف التربوي لرفع مستوى المعلم، وعلى هذا الاساس ان المعلم الذي يقوم بمهنة التعليم يحتاج الى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه، وحتى يتقن اساليب التعامل مع طلابه، ويزداد خبرة بمهنة التعليم. و يكتسب الاشراف التربوي من كونه عمل تعاوني يركز بمفهومه الشامل على تنمية العملية التعليمية والتربوية بكافة عناصرها وعلى رأسها المعلم الذي يمثل العنصر البشري الفاعل فيها والمشرف التربوي راعي تلك التنمية، لأنه المعايير الحقيقي للعمل التربوي الميداني الملاحظ لجميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

ويهدف البحث الحالي الى :-

- 1- بناء مقياس فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية .
 - 2- التحقق من فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية من وجهة نظر الهيئة التعليمية .
- ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :-

بناء مقياس فاعلية الاشراف التربوي من خلال الادبيات والدراسات السابقة ، ولقد تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري ، وتم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين ، ولغرض قبول كل فقرة من فقرات المقياس او رفضها او تعديلها اعتمدت الباحثة نسبة 80% كحد ادنى لقبول الفقرات من عدد المحكمين ، البالغ عددهم (12) محكم ، وقد تم استبعاد جميع الفقرات التي لم تحصل على موافقة المحكمين بنسبة (80 %) وبهذا أصبح المقياس مكوناً بصورته النهائية من 58 فقرة قامت الباحثة بصياغة الفقرات لغويا حسب الارشادات التي ابداهها المحكمون . وتم التأكد من ثبات المقياس باعتماد طريقة الاختبار واعادته وبلغ (0,86) ، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0,88) وهو يمثل معاملا عاليا ، وبعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (400) معلم ومعلمة من العلوم والرياضيات توصلت الباحثة الى النتائج الآتية :-

1- ان عينة البحث ذات مستوى متدنٍ في فاعلية الاشراف، اي ان مستوى الاشراف التربوي لدى المعلمين غير مرضٍ ، وبعد تطبيق مقياس فاعلية الاشراف التربوي على عينة البحث وجد ان متوسط درجات فاعلية الاشراف التربوي لدى المعلمين من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (167,5) (بانحراف معياري مقداره (35,7) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (174) يلاحظ انه اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس.

2- اظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الاناث لمعلمي الرياضيات والعلوم عند درجة حرية 499 ومستوى دلالة 0.05 .

الكلمات المفتاحية: الاشراف التربوي ، المرحلة الابتدائية

Effectiveness of educational supervision in improving the performance of teachers of scientific subjects in the primary stage

Abstract

The interest Educational Supervision Its come of its importance and wealth of the effectiveness of influence on the overall educational process for the purpose of development to keep pace with changes and developments facing the educational process. This has become necessary to improve the effectiveness of educational supervision to raise the level of the teacher, and on this basis that the teacher who is teaching profession needs of guided and guide him and supervised by, and even mastered the methods of dealing with his students, and increasing experience of the teaching profession. and acquire the educational supervision of being a collaborative work is focused in its destruction on the development of the educational process in all its elements, led by a teacher who represents the human element active in the educational supervisor patron of such development, on livelihoods because the real work of the educational field is noticeable for all the elements related to the educational process to achieve the desired educational goals.

The current research aims to: -

- 1 - building measure the effectiveness of educational supervision in improving the performance of teachers of science subjects in primary school from the viewpoint of the teaching staff.
- 2 - Verification of the effectiveness of educational supervision in improving the performance of teachers of scientific subjects from the viewpoint of the teaching staff.

key words; Educational Supervision , the primary stage

اولا :اهمية البحث والحاجة اليه

يعد المعلم الركيزة الاساسية في العملية التربوية ، من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تنمي مهارات التفكير العلمي الناقد الخلاق ، وهو الوسيط الحي في توصيل المعرفة ونقل التراث وثقافة المجتمع ، وعليه يعول في بناء شخصية الطالب السوية والمتكاملة في مختلف جوانبها ، ولكن لا يستطيع المعلم وحده مواكبة التغيرات والامام بالمستجدات والاطلاع على كل مستحدث جديد ، ولا يستطيع دائما التطور بجهد الذاتي ، بل بحاجة الى من يساعده للنهوض بمسؤوليته وتحسين ادائه⁽¹⁾.

كما ان المعلم بأعتبره جزء من النظام التربوي يحتاج الى دعم مستمر ،ليقوم بالمهام الموكلة اليه من واضعي السياسات التربوية وفقا لفلسفة الدولة والمجتمع .ذلك لمواكبة ومسايرة ركب الحياة بشكل متناسق متكيف مع التغيرات التكنولوجية والتقدم في المعرفة ، كما يعد المعلم احد العناصر المهمة في النظام التربوي حيث تولى الامم المتقدمة حل اهتمامها بتنميته .فنهضة الامم والشعوب من خلال حركات التطوير والاصلاح في شتى المجالات التربوية والاجتماعية ،ولا بد من الوقوف على مواضع الخلل والمشكلات التي يعاني منها المعلم ،من اجل الوصول الى نتائج من شأنها ان تساهم في تطوير وتحسين اداء المعلم⁽²⁾.

(1)برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في مرحلة التعليم الاساسي العليا في فلسطين بناء على احتياجاتهم التدريبية .كلية التربية ،جامعة الازهر ،غزة غباين ،اسحاق (2004) . ص3 .

(2) سمور ،رياض يوسف (2006) ،دور برنامج المدرسة وحدة تدريب في النمو المهني للمعلمين ،مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة الدراسات الانسانية ،المجلد (14) . الاشراف التربوي في فلسطين . مكتبة افاق للنشر ،غزة عدد(2) . - (2007) سيسالم ،روضة وعليان ،عبد الفتاح ص466 .

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

ولقد اشارت العديد من الدراسات السابقة في مجال الإشراف التربوي مثل دراسة حياوي (1977) ودراسة العيساوي (1997) ودراسة الجبوري (2011)، ودراسة سميسم (2010) أن الإشراف التربوي في العراق لا يزال متوسط الأداء، وأن دور المشرف التربوي لا زال غامضاً ومهمته غير واضحة. وأن عدم إنجاز المشرفين التربويين لمهامهم بصورة مرضية يعود إلى مشكلات تتعلق بنقص المهارات الإشرافية الواجب توافرها لدى المشرفين التربويين. لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية من وجهة نظر الهيئة التعليمية . وايجاد الحلول المناسبة لها . لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

واظهرت دراسة عبيدات على ان هناك صعوبة في الاتصال بين المشرفين والمعلمين، مما يؤثر على اراء المعلمين وعلى اتجاهاتهم المهنية، وبينت الدراسة ايضا ان النمط الاشرافي الانتقادي، هو اكثر الانماط انتشارا من وجهة نظر المعلمين⁽¹⁾.

واكد الخرزجي وآخرون أن الواقع الفعلي للإشراف التربوي في العراق يتأثر بعدد من السلبيات هي :

1- ضعف آلية اختيار المشرفين التربويين الكفوئين.

2- ابتعاد الإشراف التربوي عن أداء مهماته خلال تكليف المشرفين التربويين بأعمال جانبية لا تمت للإشراف بصلة.

3- ضعف المعايير التي تخدم بتقييم الاداء للمعلمين .

4- ضعف توصيف دقيق لواجبات مهام المشرفين⁽²⁾.

ولهذا عملت وزارة التربية على تطوير الاشراف التربوي والاداري والفني واتباع احداث الاساليب الإشرافية لضمان رفع المستوى العلمي لأعضاء الهيئات التعليمية ورفع مستويات الطلاب من الناحيتين العلمية والحياتية⁽³⁾ .

ومما يؤكد ذلك قيام الباحثة باستطلاع اراء بعض المعلمين بفاعلية الاشراف التربوي، فاجمعوا ان هناك خللاً واضحاً في العملية الاشرافية وخاصة فيما يتعلق بالأساليب المتبعة من قبل المشرفين التربويين في متابعة المعلمين وان دورهم لا يتناسب مع الدور الملقى على عاتقهم في تطوير العملية الاشرافية . وهذا ما دفع الباحثة الى اختيار موضوعها ذات الصلة بفاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي :

1- بناء مقياس فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية .

2- التحقق من قياس فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية من وجهة نظر الهيئة التعليمية .

رابعا : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

معلمي الرياضيات والعلوم للمرحلة الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

العام الدراسي 2017-2018

خامسا : تحديد المصطلحات أ- الفاعلية: انها التوظيف الماهر للكفاءة بشكل يؤدي الى تحقيق الهدف الذي توظف من اجله ، والكفاءة هي امتلاك المعلم لجميع المعارف والاتجاهات والخبرات والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو يمكن من إنجازها باقل جهد ووقت وتكاليف ممكنة .

(1) الاشراف التربوي والادارة التعليمية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، عمان العبيدي ، محمد جاسم (2010) . ص130.

(2)رسالة ماجستير بعنوان (برنامج مقترح لتدريب المشرف الاداري في ضوء معايير اختياره) الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية الجبوري ، شهلاء حمزة صادق (2010) ص2.

(3)وزارة التربية ، بغداد (2004) ، مركز البحوث التربوية في العراق ص24.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

ب - الاشراف التربوي: هو عملية ترمي إلى تقويم العملية التعليمية والتعلمية وتحسينها وتطويرها ، وتساعد المعلمين على تحسين أدائهم وتنظيم التعليم الفعال لدى الطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ج- الاداء: انه حجم الجهد المبذول من قبل الافراد بوعي وادراك منهم خلال وحدة الزمن نتيجة استخدامهم الوسائل وموارد المنظمة وامكانياتها المتاحة⁽¹⁾.

د- معلمو المواد العلمية وتعرفه الباحثة : هم معلمو المواد العلمية الذين يقومون بتعليم مادة العلوم والرياضيات او كليهما معا لصفوف المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى.

هـ - المرحلة الابتدائية: عرفتها وزارة التربية: هي اول مرحلة دراسية في حياة التلميذ يدخل اليها الاطفال الذين يبلغون من العمر ست سنوات تبدأ بالصف الاول الابتدائي وتنتهي بالصف السادس الابتدائي وفي هذه المرحلة الزامية التعليم .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

تطور الأشراف التربوي

لقد حظي الاشراف التربوي في بلدان العالم المختلف بصورة عامة وفي البلدان العربية بصفة خاصة بقدر كبير من الاهتمام وذلك لتطوير انظمتها التربوية ورفع كفاءتها الذي ينعكس بدوره على تطوير العملية التعليمية وتحقيق اهدافها التربوية وقد تطور الاشراف التربوي وتطورت فلسفته وأساليبه تطورا ملموسا وواضحا نتيجة للتطور في العوامل الثقافية، والاجتماعية، والتطور المعرفي، والعلمي بالإضافة الى النظريات التربوية والدراسة الميدانية في العلوم السلوكية والانسانية والتي فتحت المجال امام دراسة طبيعة الاشراف التربوي وتغير مفاهيمه واساليبه تمشيا مع التطور الاداري والعلمي⁽²⁾.

بدأ الاشراف التربوي في الولايات المتحدة الامريكية عام 1654 حيث اقر المجلس العام لولاية ماساسوستس ان على اعضاء مجالس المدن مسؤولية اختيار المعلمين ذوي الاخلاق الطيبة والابقاء فقط على اولئك الذين يتمتعون بهذه الصفات والخطوة التالية في تطور الاشراف التربوي تمثلت في تعيين لجنة من المواطنين العاديين في بوسطن عام 1709 لزيارة المدارس وفحص طرق التدريس والتعرف على كفاية المعلمين ووضع الوسائل الكفيلة لتحسين التعليم وادارة المدارس⁽³⁾.

وكانت هذه اللجان تمارس عملية التفتيش على المدارس للتأكد من انها تنفذ القوانين والتعليمات الصادرة اليها من الهيئات العليا . وقياس مستوى التحصيل للطلاب في المواد الدراسية وكيفية تدريس المواد المقررة، وملاحظة سلوك الطلاب والتأكد من ان الاموال التي تخصص للتعليم تصرف بطريقة رشيدة⁽⁴⁾.

وفي العقود الماضية برز تأثير الفكر الامريكى في التربية عموما وفي ميدان الاشراف التربوي على وجه الخصوص فقد ذكر(Karagozoglu) " ان نظام التفتيش في تركيا كان قد انتقل من النظام التعليمي الفرنسي في القرن التاسع عشر واستمر هذا التأثير حتى مطلع الخمسينات عندما بدأت الولايات المتحدة توثق علاقاتها بتركيا عندما بدأ الاشراف التربوي في تركيا يتأثر بالأشراف في المدارس

(1)،مشكلات تقويم اداء الافراد، دراسة نظرية مع انموذج مقترح،مجلة الرافدين، العدد (40)، المجلد (17)، جامعة الموصل صالح، سرمد غانم (1993) ص 9 .

(2)، الاشراف التربوي في فلسطين. مكتبة افاق للنشر، غزة سيسالم، روضة وعلبان، عبد الفتاح (2007) ص 67.

(3) الاشراف التربوي انماط واساليب . مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، اربد الابراهيم، عدنان (2002) ، ص 14 .

(4) الاشراف التربوي، القاهرة: دار الكتاب الجامعي نبراي، يوسف (1999) . ص 14 .

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

الامريكية ، كذلك انتقل التأثير الى اقطار اخرى مثل نيجيريا وتايلاند وماليزيا . حيث تأثرت بالنظام البريطاني ثم اخذت تتأثر بالمفاهيم الامريكية (1) .

وفي البلاد العربية كانت مصر اول بلد يعرف نظام التفتيش الفني المعاصر وذلك عام (1836م) ولكن اول وثيقة رسمية تحدد ماهية التفتيش ومهام المفتش وصدرت عام 1883 م وقد نصت الوثيقة على ان المفتشين هم اعيان مدير المعارف ، يرى من خلالها عمل المدرسين والمدراء والتلاميذ وهم مساعدون خاصون للوزير يرسلهم متى يشاء الى المدارس والمكاتب لأخباره بتقارير مكتوبة عما يرون جيداً كان ام سيئاً ، كذلك على المفتشين التفتيش على نظافة المدارس والطلاب والتجهيزات وان يختبروا الطلاب في الدروس والسلوك وان يتفحصوا عمل المدرء والمدرسين وغيرهم من المسؤولين .

ويؤكد الدويك واخرون (1998م) ان الاشراف التربوي مرّ بمرحلة التفتيش التي تقوم على تصيد الاخطاء وتوجيه النقد واتخاذ الإجراءات الادارية بحق المخالفين ثم مرحلة العلاقات الانسانية كعملية تفاعل انسانية تهدف الى تحسين عمل المعلم وادائه ثم مفهوم الاشراف التربوي الشامل حيث الاهتمام بكل الموقف التعليمي واحداث التغيير الايجابي المرغوب في مختلف عناصره (المعلم ، المتعلم ، المنهاج ، البيئة ، التسهيلات المدرسية) .

الاشراف التربوي الحديث:-

لقد استبدل مصطلح "التوجيه التربوي" بمصطلح "الاشراف التربوي" لان الاشراف اعم واشمل من التوجيه والتوجيه جزء منه ،فالتوجيه التربوي يقتصر على تحقيق الاتار الايجابية المرجوة في تحسين عمليتي التعليم والتعلم ،اما الاشراف التربوي فهو اشمل واوسع ويعنى بالموقف التعليمي التعليمي وان ترتقى الممارسات فيه الى مستوى عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تستهدف تحسين الموقف التعليمي ،وهو دراسة تقوم على التحليل والاستقصاء والتحليل واحترام الذات الانسانية تستعين بوسائل وواجه نشاط متنوعة ولا تقتصر على الزيارة الصفية وتعتمد التخطيط والتنفيذ والتقييم التعاوني في مجالات نمو المتعلم وتعلمه ووضع المنهاج والكتاب المدرسي وتحسين اداء المعلم وتهيئة البيئة المدرسية الملائمة.

وتشير سيسالم (2007) الى ان الاشراف التربوي يرفض التسلط ويحترم الاختلاف في الرأي ويعترف بالقيمة الحقيقية للاجتهاد وليس الغرض منه تهديد المعلمين ولكن اعطاء الثقة لكل العاملين في الحقل التعليمي من معلمين وتلاميذ واولياء امور ومجتمع محلي بحيث يعمل الجميع في جو من الثقة (2) .

اهداف الاشراف التربوي

يسعى الاشراف التربوي نحو النهوض بالنظام التربوي عبر عملياته المتكاملة مع بعضها البعض ،وظائفه المتعددة والمسخرة في خدمة المؤسسات التربوية (3) .

ويمكن اجمال اهداف الاشراف التربوي بالاتي :

1- تنظيم الموقف التعليمي التعليمي من خلال المساعدة في وضع جدول توزيع الدروس بما يتلاءم مع طبيعة المواد والوقت المناسب لتدريسها وتنظيم غرفة الصف والاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها لخدمة العمل المدرسي .

(1) Karagozoglu (1972). The Rol In The Turkish Education System Dissertation University 62.

(2) "مهام المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية ، جامعة الأقصى - سيسالم ، روضة (2000) غزة 85.

(3) الاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، الجامعة الاردنية ، دار الراءية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن مريزيق ، هشام يعقوب (2008) ، ص 44.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

2- مساعدة المعلمين على تنمية قدراتهم وكفاياتهم من خلال مساعدتهم على تقويم نشاطاتهم ذاتيا واجراء الامتحانات الحديثة وطرق اعدادها .

3- احداث التغيير والتطوير التربوي من خلال مساعدة المعلمين على تجريب الافكار والاساليب الجديدة وتشجيعهم على الاتصال بزملائهم

3- تحسين الظروف والبيئة المدرسية عن طريق تحسين العلاقات بين المعلمين وتقوية اواصر الانسجام والتعاون بين صفوفهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة مثل التخطيط للنشاطات او معالجة مشكلات التلاميذ.

مهام المشرف التربوي

يعد المشرف التربوي ركنا اساسيا تعتمد عليه فاعلية الادارة التربوية فالغاية الرئيسة منه تتمثل في تطوير كفايات العاملين في القطاع التربوي من مدراء ومعلمين عن طريق احلال التعاون المشترك بين اطراف العملية التربوية ،لذلك فقد تنوعت مهام المشرف التربوي بمحدف احداث التغيير الايجابي في كل عناصره، لذلك فان عدد من الباحثين والمهتمين في ميدان العمل التربوي يؤكدون على أهمية تحديد المهام والوظائف التي ينبغي أن يقوم بها المشرفون التربويون، حيث إن هذا التحديد يعد من الخطوات الأساسية لبلوغ أهداف التربية لاسيما وإن مفهوم الإشراف التربوي قد تطور تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الأخيرة. فلم يعد مقتصرًا على ما يجري داخل الصف بل أصبح يهتم بالموقف التربوي من جميع جوانبه. وهذا التطور الجديد أدى إلى التنوع وتعدد المهام والوظائف المنوطة بالمشرف التربوي، ويمكن اجمالها بما يأتي :

1- النمو المهني للمعلم : من خلال مساعدة المعلم على فهم وظيفته والامان بها ومساعدة المعلم على فهم الاتجاهات والتطورات الحديثة في التربية والتعليم وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين واطاحة الفرص للمعلم لإجراء البحوث التربوية⁽¹⁾.

2- تطوير المناهج : والمسؤوليات في عمليتي تطوير المناهج حيث تعتبر هذه العملية متسلسلة بتسلسل الوظائف التربوية ويعتني بها مجموعة مختلفة من العاملين في النظام التربوي ويكون دور المشرف التربوي في تطوير المناهج دورا تشاركيا مع المعلمين والمتخصصين في المساقات المختلفة⁽²⁾.

3- تحسين الموقف التعليمي التعليمي : يعد الاشراف التربوي نظاما سلوكيا مصمما للتفاعل مع نظام التدريس من اجل تحقيق الهدف السلوكي لهذا النظام ،كما يعد احد الابعاد المهنية للتدريس ويهدف الى تطوير فعالية التعليم والتعلم من اجل تحسينها وتطويرها بمعناها الشامل والمستمر⁽³⁾.

4- اختيار المعلمين : ان المشرف كحلقة وصل بين الادارة ومن يستطيع ان يساهم مساهمة فاعلة في تقديم صورة عن احتياجات المدارس من المعلمين في واحد او اكثر من التخصصات ،كما يساعد في التوصية باختيار المعلمين الذين يناسبون حاجات هذه المدرسة او تلك في تخصص معين⁽⁴⁾.

3- توفير التسهيلات التعليمية :ويقصد بذلك الوسائل التعليمية والمواد والاجهزة والاثاث بأشكاله التي يستخدمها المعلمون في عملهم

(1)الاسس العامة للإدارة التربوية ،مؤسسة افاق للدراسات والابحاث العراقية الجيوري والفلي ،وداد وعقيل (2009) . ص222.

(2) الاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق ،الطبعة الاولى ،الجامعة الاردنية ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن مرزوق ،هشام يعقوب (2008) ،ص29.

(3)عقبات الاشراف التربوي في محافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين .مجلة رؤى تربوية، العدد87، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي .رام الله ،فلسطين ابو ملوح ،محمد والعمرى ،عطية (2002) . ص77.

(4) الاشراف التربوي بين (المشرف ،المدير ،المعلم) الطبعة الاولى ،عمان ،الاردن نيهان ،يحيى محمد (2007) ص38.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

- تنظيم الدورات التدريبية: لقد اصبحت مسؤولية جهاز الاشراف ان ينظم الدورات التي تساعد المعلمين على تعلم المواضيع وتعريفهم بالوسائل والاساليب المختلفة الواجب استخدامها، كما ركزت الدورات في العام 2002 على استخدام الحاسوب وشملت المدرء والمعلمين كما انه ينظم الدورات وفقا لحاجات المعلمين⁽¹⁾.

7- سعي المشرف التربوي لتحقيق نموه المعرفي: يقوم المشرف التربوي على اساس ان يستمد المشرف التربوي سلطته ومكانته من قوة افكاره ومهاراته الفنية والمهنية ومعلوماته المتجددة باستمرار وخبراته النامية المتطورة ومدى تأثير كل ذلك في معلميه هذا ويضع المشرف التربوي على النقيض من المفتش الذي يستخدم قوته ونفوذه من الصلاحيات الممنوحة له ويتطلب ذلك ان يكون ناميا في ميدان تخصصه حتى يستطيع ان يساعد الاخرين على النمو وعليه ان يتابع التطورات الحديثة باستمرار في ميدان عمله وان يطور اسلوب عمله وطرائق ادائه⁽²⁾.

8- تقويم العملية التربوية: التقويم وسيلة مهمة لمعرفة مدى التقدم الذي يجزه الفرد او الجماعة في تحقيق الاهداف التربوية فمن طريق التقويم يمكن تحليل المواقف والظروف لمعرفة نواحي القوة والضعف ومعالجتها عند المعلم والطالب على حد سواء، والتقويم باعتباره من مهام المشرف التربوي فهو لا يقيس مستوى تحصيل الطلاب فحسب بل يحاول تقويم المعلم والمنهج وكذلك تقويم الاساليب المستخدمة في المواقف التعليمية العلمية⁽³⁾.

9- تشجيع المعلمين على تجاوز اطار الكتاب المدرسي المقرر لتحقيق اهداف المنهج: كثيرا ما يميل المعلمون الى الالتزام الحرفي بالنصوص الواردة في الكتب المدرسية المقررة باعتبارها مواد تعليمية منتقاة بحذر وعناية تبعدهم عن الوقوع في الاخطاء المحتملة وهذه النصوص هي أنموذجات تمثل متطلبات المنهج ولكنها لا تعكس كل مقوماته.

لذلك يلجأ جهاز الاشراف الى اعداد مواد تعليمية متنوعة تصل بعضها بالاكشاف والمخترعات الحديثة ويتصل بعضها بالأنموذجات المتنوعة للإنتاج وتبادل بعضها الاخر الاحداث وي طرح بعضها للنقاش طبقا لما يستحوذ على اهتمام الناس في المنطقة التي توجد فيها المدرسة⁽⁴⁾.

10- ابتكار افكار جديدة: ان توقعات الدور الذي يقوم به المشرف التربوي تفرض عليه ان يتكسر افكاراً جديدة واساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية وما يرتبط بذلك من وضع هذه الافكار والاساليب موضع الاختبار والتجريب.

الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات العربية

1-دراسة حياوي (1977)

(حول مشكلات المعلمين المبتدئين في العراق من حيث طبيعتها ونوعها كما يراها المعلمون انفسهم وماهية الاساليب التي يتبعها المشرفون الفنيون في المدارس الابتدائية لحل مشكلاتهم)

هدفت الدراسة الى تحديد ومعرفة المشكلات التي يعاني منها المعلمون المبتدئون في العراق، وكذلك الكشف عن طبيعة ونوعية تلك المشكلات، وتوضيح ومعرفة الطرق والاساليب التي يتبعها المشرفون الفنيون في المدارس الابتدائية لحل تلك المشكلات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لمعرفة طبيعة ونوعية المشكلات التي تواجه المعلمين المبتدئين في العراق، كذلك تحديد دور الاشراف الفني في حل تلك المشكلات وتفاديها في المستقبل، وقد اعد الباحث استبانة كأداة للبحث للكشف عن المشكلات التي تواجه المعلمون المبتدئون واساليب

(1) تصور مقترح لمواجهة معوقات الاشراف التربوي في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، الدليل، نعيمة (2002) غزة ص23.

(2) الجبوري والفتلي، وداد وعقيل المصدر السابق نفسه ص222.

(3) المصدر السابق نفسه الابراهيم، عدنان ص37.

(4) الاشراف التربوي بين (المشرف، المدير، المعلم) الطبعة الاولى، عمان، الاردن نيهان، يحيى محمد (2007) ص38-39.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

حلها ،وقد تكونت عينة البحث من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في المدارس الابتدائية ،وبلغت عينة البحث (492) معلما ومعلمة .

وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :

- ان افراد العينة يواجهون مشكلات مختلفة في خمسة مجالات هي : (الادارية ،التعليمية ،الشخصية ،الاجتماعية ،ومشكلات الاشراف التربوي)

-الوصول الى تفكير عميق وتبادل حر في ظروف اللقاءات يصعب تحقيقه ،وهو معقد للغاية لعوامل اساسية .

-هناك اربع استراتيجيات اساسية للسياسات الخاصة ،تستطيع ان تعوق او تسهل اللقاءات وهي : التوجيهات الشخصية ،الانسجام الحواري ،السلطة الرسمية ،المتغيرات الوظيفية .

-في اللقاءات الناجحة يستخدم المشرفون والمعلمون التوجيهات الشخصية والانسجام الحواري ويوفر المشرفون بيئة غير تهديدية للمعلم .في اللقاءات الاقل نجاحا يستخدم المشرفون السلطة الرسمية والمتغيرات الوظيفية كجزء من سياستهم الخاصة⁽¹⁾.

- دراسة سيسالم (2000)

(مهام المشرف التربوي في تطوير اداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة)

هدفت الدراسة الى تحديد المهام التي يجب ان يقوم بها المشرف التربوي لتطوير اداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية ،ومدى ممارسة المشرف التربوي لهذه المهام ،وذلك من وجهة نظر معلمي العلوم ومشرفيهم ومديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،وتكونت عينة الدراسة من (115) معلما ومعلمة ،و(38) مديرا ومديرة ،و(34) مشرفا ومشرفة .

وقامت الباحثة بإعداد استبانة لهذه الدراسة وتضمنت (88)فقرة موزعة على ستة مجالات هي: (مجال المادة العلمية ،مجال مداخل وطرائق التدريس ،مجال الزيارات الميدانية (الإشرافية) ،مجال العلاقات الانسانية ،مجال الانشطة المصاحبة ،مجال التقويم .

وكانت اهم نتائج الدراسة :

- ان المشرفين التربويين يولون اهتماما اكبر في ممارستهم الاشرافية لمجال مداخل وطرق التدريس ،ويعملون الى ممارسة مجال الانشطة المصاحبة بدرجة اقل .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات بين معلمي العلوم ومشرفيهم لصالح مشرفي العلوم ،وكذلك بين مديري المدارس ومشرفي العلوم لصالح مشرفي العلوم ،بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات بين معلمي العلوم ومديري المدارس وذلك في ممارسة المشرف التربوي للمهام الكلية لتطوير اداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية⁽²⁾

(1) "مشكلات المعلمين المبتدئين والأساليب الإشرافية المستخدمة في حلها" ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد - بغداد حياوي ، موفق (1977) .

(2) "مهام المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية ، جامعة الأقصى - غزة سيسالم ، روضة (2000) .

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاتة حمدي عبدالله

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اجراءات البحث :

تحقيقا لاهداف البحث ،استوجب تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة من ذلك المجتمع واختيار ادوات البحث المناسبة التي تتصف بالصدق والموضوعية ،فضلا عن ذلك تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها .

اولا : منهجية البحث : Approach of Research :

يسعى البحث الحالي الى معرفة فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية .ولذلك اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يعد من اكثر مناهج البحث شيوعا وانتشارا ولا سيما في البحوث التربوية لأنه ينسجم مع طبيعة البحث وأهدافه ، ولأنه يعد الأكثر شيوعاً وانتشاراً وملائمة للدراسات الانسانية إذ لا يمكن الاستغناء عنه، إذ أن هذا المنهج يهتم بوصف ما هو كائن من الظواهر الاجتماعية من اجل التغيير نحو الأفضل⁽¹⁾. ويهدف المنهج الوصفي التحليلي الى جمع اوصاف علمية دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن⁽²⁾.

ثانيا: مجتمع البحث : Population of Research :

و يقصد بالمجتمع المجموعة الكاملة من العناصر والتي تسعى الباحثة الى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة⁽³⁾. ويوصف المجتمع بانه مجموعة وحدات البحث التي يراد الحصول منها على البيانات⁽⁴⁾.

وكما موضح في جدول (1) : توزيع مجتمع البحث

ت	القضاء	رياضيات	علوم
1	بغفورية	293	60
2		139	29
3		89	11
4		53	2
5		85	19
6	المقدراتية	205	32
7		75	7
8		63	10
9	الخالص	245	37
10		64	6

(1) مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، داود ، عزيز حنا وأثور حسين(1990) ، ص 159 .

(2) المصدر السابق نفسه عودة (1992) ص118

(3) اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،الطبع الثانية ،اريد ،الاردن عودة ،احمد سليمان وملكاوي ،فتحي حسن (1992) ،، ص 159.

(4) المصدر السابق نفسه داود اخرون ص 66.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاتة حمدي عبدالله

3	38	السلام		11
6	28	العظيم		12
17	149	ههيب		13
14	82	المركز	خاتقن	14
14	68	جلولاء		15
3	39	السعدية		16
27	150	المركز	بلدروز	17

18	37	مندلي		17
6	29	قرانية		19
5	34	قرة تبة	كفري	20
0	9	جبارة		21
326	1974	الجموع		

المديرية العامة لتربية ديالى /البحوث والدراسات - شعبة الاحصاء

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

لما كانت معظم الظواهر التي تدرس تتمثل في مجموعات كبيرة من الأفراد يصعب حصرهم لذا فان الباحث غالباً ما يلجأ إلى دراسة هذه الظواهر على مجموعات صغيرة يختارها من بين هذه المجموعات الكبيرة، وتسمى هذه المجموعات الصغيرة بالعينات، بينما يسمى جميع الأفراد الذين تتمثل فيهم هذه الظواهر بالمجتمعات الأصلية⁽¹⁾

ويقصد بعينة البحث بأنها جزء يؤخذ من مجتمع معين يمثل في خصائصه وصفات ذلك المجتمع

اختيار عينة البحث

ان اسلوب اختيار العينات له أهمية كبيرة في علم الإحصاء وذلك لان في أغلب الأحيان لا يمكن دراسة كافة مفردات المجتمع (بسبب التكلفة مثلاً). لهذا يحتاج الباحث أو الاحصائي إلى اختيار عينة بحجم مناسب لدراسة المجتمع، وتعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث احيانا اذ يجب معرفة بعض الحقائق التي يمكن من خلالها تحديد عينة البحث بشكل دقيق، وفي هذا الصدد يرى (Eble) ان سعة حجم العينة يتيح المجال للباحث ان يختار العينة وهذا مرتبط بالاعتقاد السائد الذي يقول كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ فيها

وفي ضوء ذلك تحتم على الباحثة باختيار الطريقة الطبقية العشوائية، لكي تكون العينة المأخوذة من مجتمع ممثلة له تمثيلاً دقيقاً لذا يجب ان يكون اختيارها بحيث تكون عشوائية بدون انتقاء افراد بالذات، وبحيث تكون كبيرة بدرجة كافية ومطابقة في تركيبها للمجتمع الاصلي ان اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج متشابهة الى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كاملة لمجتمع البحث، وبشكل عام كلما كان حجم العينة أكبر زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يمكن التي يتم

(1) مقدمة في البحث التربوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، مصر شعراوي، إحسان مصطفى، و فهمي علي يونس (1984) ص 200.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

التوصل اليها من خلال دراسة عينة على مجتمع البحث الاصلي بالإضافة الى ان زيادة افراد العينة يزيد من فرص رفض الفرضية الصفرية عندما تكون خاطئة مما يؤدي الى تقليل الخطأ الاحصائي من النوع الاول⁽¹⁾.

والخطأ من النوع الاول يكون عند قبول الفرضية الصفرية وهي خاطئة، حيث نعلم ان زيادة افراد العينة تزيد من امكانية تمثيل العينة لسمات مجتمع البحث مما يساعد في رفض الفرضية التي لا تتفق مع هذه السمات، او بمعنى اخر ان زيادة افراد العينة يزيد من درجة الحرية وبالتالي انخفاض القيمة الحرجة للإحصائي المستخدم⁽²⁾.

وتشير أنستازي أن أفضل حجم لعينة التحليل الإحصائي أن يكون (400) مستجيب⁽³⁾.

ولذلك قامت الباحثة باختيار عينة من افراد المجتمع الاصلي كعينة للدراسة حيث بلغت (400) معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية الواقعة في حدود المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للحصول على نتائج تمتاز بالدقة والصدق وثبات النتائج - كما موضح في الجدول رقم(2)

جدول (2) توزيع عينة البحث بحسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة

المتغيرات	متغير النوع	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	90	%22,5	400
	اناث	310	%77,5	
المؤهل العلمي	دار المعلمين	33	%8,25	400
	معهد	298	%74,5	
	كلية	69	%17,25	
سنوات الخدمة	10 سنوات فأقل	122	30,5%	400
	10 سنوات فأكثر	278	%69,5	

رابعا: اداة البحث: (*Tool of Research*)

لتحقيق هدف البحث (فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية تم بناء مقياس على وفق طريقة ليكرت (Likert)، اذ تعد طريقة ليكرت الاكثر شيوعا وانتشارا، لانها توفر امكانية عالية في التنبؤ في السلوك⁽⁴⁾.

ويشير هوبكنز وستانلي Hopkins & Stanley الى مقياس ليكرت مرن ويمكن بناؤه بشكل اسهل من انواع المقاييس الاخرى، وهو اكثر مقاييس الاتجاه انتشارا، خصوصا المقياس الذي فقراته خمسة تدريجات .

وهناك شروط ينبغي مراعاتها عند إعداد وتصميم مقاييس الاتجاه بطريقة ليكرت وهي:

(1) المصدر السابق نفسه، عودة (1992) ص 167.

(2) مجتمع الدراسة والعينات، مديرية لواء البتراء، الاردن الطويسي، زياد احمد، (2001) ص 2.

(3) Anastasia, A & Virbana . s (1997), psychological testing, 7th prentice, Hill-p 33

(4) سيكولوجية الشعور بالذات والعمليات الانتباهية لدى الانسان، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2011) ص 29.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

- التوازن بين الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس ، وتوزيعها بشكل عشوائي .
 - عند كتابة أو صياغة عبارات المقياس ينبغي أن تكون :
 - ان يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا .
 - يجب ان تعبر الفقرة عن فكرة واحدة فقط
 - يجب ان لا يكون للفقرة أكثر من تفسير واحد .
 - ان تصاغ باقل كلفة ما يمكن من العبارات ،دون فائض معنى او نقص في الفكرة
 - تجنب الفقرات التي تتضمن مفردات شاملة مثل كل او دائما او نادرا .
 - انتقاء الفقرات التي تغطي المحتوى الكامل لموضوع المقياس .
 - ان لا تحتوي الفقرة على نفي النفي .
 - الابتعاد عن العبارات المركبة والمعقدة .
 - ان تصاغ بطريقة تجبر المفحوص على قراءتها
 - تجنب الفقرات الجدلية التي يمكن ان تفسر بأكثر من طريقة .
 - ان تصاغ بلغة الحاضر والابتعاد عن الماضي .
- الابتعاد عن كل ما يتعلق بمسألة المرغوبة الاجتماعية أي صياغتها بطريقة ملائمة تتساوى فيها القيمة الاجتماعية للرفض او القبول .⁽¹⁾
- خامسا :خطوات بناء المقياس :**

تعتمد عملية تصميم المقاييس في المقام الأول على القيام بعدة خطوات متسلسلة تؤدي في النهاية إلى تجنب كثير من الأخطاء وتتيح إمكانية إعداد مقياس جيد يعتمد عليه في المجال المعني، وهي تحتاج تدريباً خاصاً نظراً لما تستوجبه من توافر أساس نظري وعملي يعين على القيام بما على الوجه الأمثل⁽²⁾.

1- تحديد مجالات المقياس واختيار الفقرات المناسبة:

من اجل جمع عدد غير قليل من العبارات التي تتصل بموضوع القياس ، اطلعت الباحثة على الدراسات والرسائل والكتب و المجالات العلمية ، في مجال الإشراف و التقويم التربوي ،وتم التوصل إلى مجموعة من الفقرات ، فضلا عن الصياغة اللغوية للعبارات لتأخذ شكل جمل مفيدة وواضحة و قصيرة ومن خلال اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاشراف التربوي قامت الباحثة بعمل استبانة مغلقة ملحق رقم (1) وقد تضمنت الاستبانة ثمان مجالات كما موضح في الجدول (3)

(1) المصدر السابق نفسه النعيمي (2010) ص 32.

(2) دليل إعداد وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية، مكتبة جامعة المنيا .الرياض صديق، محمد أحمد- سمير، سامية (2005) ، ص 82.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاتي حمدي عبدالله

جدول (3) توزيع مجالات المقياس لعينة البحث

ت	المجالات
1	التخطيط للتدريس
2	مهارات التدريس
3	الادارة الصفية
4	الاداء المهني
5	الانشطة الصفية
6	المادة العلمية
7	الاجهزة والتقنيات
8	التقويم
المجموع	8

تم توزيع المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية - ملحق (7) للحصول على اراءهم حيث كانت نسبة اتفقهم على مجالات المقياس وفقراته (80%) للحصول على مجالات واضحة وغير غامضة .

سادسا: صدق المقياس: ان من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث في العلوم التربوية والنفسية في بناء أداة بحثه هو صدق الأداة، فالأداة الصادقة هي الأداة القادرة على قياس الصفة أو الظاهرة التي وضعت من اجلها الأداة وان تقيس فعلا ما وضعت لقياسه. ويقصد به: الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الاهداف التي وضع من اجلها، اي ان الاختبار يعد صادقا عندما يقيس ما ينبغي قياسه فعلا . ويعد الصدق من أهم شروط المقياس ، وفقدانه يدل على عدم صلاحية المقياس وعدم اعتماد نتائجه ، ويحتاج الباحث أن ينتبه في أثناء صياغة أداة بحثه إلى التحقق من صدقها

ولغرض قبول كل فقرة من فقرات المقياس او رفضها او تعديلها اعتمدت الباحثة نسبة 80% كحد ادنى لقبول الفقرات من عدد المحكمين ، البالغ عددهم (12) محكم ، وقد تم استبعاد جميع الفقرات التي لم تحصل على موافقة المحكمين بنسبة (80 %) وبهذا اصبحت الاداة مكونة من 75 فقرة موزعة على (8) مجالات بعد ان قامت الباحثة بصياغة الفقرات لغويا حسب الارشادات التي ابداهها المحكمون . وكما مبين في ملحق رقم (2) والجدول (4) يوضح نتائج الصدق الظاهري لأداة البحث .

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاتة حمدي عبدالله

جدول رقم (4) نتائج الصدق الظاهري لأداة البحث

ت	المجال	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
1	التخطيط للتدريس	1,2,3,5,8	12	-	%100
		6,7,9	11	1	%91
		4,10		3	%75
2	مهارات التدريس	1,2,3,5	12	-	%100
		4,7,6	11	1	%91
		8,9,10	10	2	%83
3	الادارة الصفية	1,2,3,6,8,9	12	-	%100
		4,5	10	2	%83
4	الاداء المهني	1,3,5,6,8,9	12	-	%100
		4,10	11	1	%91
		7,2	10	2	%83
5	الانشطة الصفية	1,2,4,5,7,9,6	12	-	%100
		8,10	11	1	%91
		3	9	3	%75
6	المادة العلمية	1,2,3,6	12	-	%100
		5,7,8	11	1	%91
		4,9	10	2	%83
7	الاجهزة والتقنيات	2,3,4,7,8	12	-	%100
		6,5	11	1	%91
		1	2	10	%20
8	التقويم	1,3,4,5,7	12	-	%100
		6,8,9,10,11	11	1	%91
		2	10	2	%83

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

كذلك تم تحديد بدائل الاجابة (يقوم بفعل ذلك بدرجة كبيرة جدا ،يقوم بفعل ذلك بدرجة كبيرة، يقوم بفعل ذلك احيانا ،يقوم بفعل ذلك بدرجة قليلة " ، لا يقوم بفعل ذلك)

وقد تم حذف اربع فقرات من المقياس لعدم حصولها على نسبة 80% حيث بلغ عدد فقرات المقياس 71 فقرة موزعة على ثمانية مجالات واصبح المقياس جاهزاً بشكله الاولي كما في ملحق(3) لتطبيقه على العينة الاستطلاعية الاولي .

1- التطبيق الاستطلاعي الاولي :

بعد أن اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة أولية من المعلمين ،لغرض التأكد من فهم العينة للتعليمات ومدى وضوح الفقرات. حيث قامت الباحثة بتوزيع المقياس على المعلمين البالغ عددهم (20) وقد أوضحت نتائج هذا الإجراء إن التعليمات كانت واضحة للعينة، والغرض من التطبيق الاستطلاعي الاولي هو :

1- التأكد من صلاحية التعليمات للمفحوصين.

2- التوصل إلى تقدير للزمن الذي يستغرقه المقياس.

3- الاستقرار على الترتيب الأمثل للفقرات.

وتم حذف خمس فقرات لعدم وضوحها من قبل المعلمين فقد تم حذف الفقرة (13) من المجال الثاني والفقرة (24) من المجال الثالث والفقرة (55) والفقرة (56) والفقرة (59) من المجال السابع. لعدم فهمهم لهذه الفقرات . كما في ملحق (5) وبذلك اصبح المقياس مكون من 66 فقرة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

خطوات تحليل فقرات المقياس: ويقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس أنه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات) التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد على زيادة صدق المقياس وثباته⁽¹⁾.

بعد التأكد من وضوح فقرات المقياس كما في ملحق (5) ، وتعليمات الإجابة عنها، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) معلم ومعلمة ذوي تخصص علوم وعلوم حياة وعام (خريج من معهد اعداد المعلمين) وتخصص رياضيات كلية ومعهد اعداد المعلمين) .

ثالثاً- اتخاذ القرار بشأن استبقاء واستبعاد فقرات المقياس:

تعد صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس الجيد . إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين⁽²⁾ .

وفي ضوء نتائج تحليل فقرات المقياس تم اتخاذ قرار بشأن استبقائها او استبعادها من خلال نتائج القيمة التائية المحسوبة للفقرة وعلاقتها بالمجموع الكلي وجد ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية عالية عند درجة حرية(214) ومستوى دلالة (0.05) اذ بلغت قيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عدا الفقرة (38) بطريقة المجموعتين المتطرفتين ، وسبع فقرات معامل ارتباطها اقل من (0.19) وهي الفقرة رقم (1,5,8,23,36، 42,51) بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي،وبذلك تم استبعادها من المقياس الذي اصبحت فقراته بشكله النهائي مكونة من 58 فقرة كما في ملحق (6) .

(1) Anastasia , A & Virbana . s (1997) , psychological testing , 7th prentice , Hill p19

(2) المصدر السابق نفسه عودة (1985) ص 157.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

رابعاً: ثبات المقياس Scale Reliability

هو الحصول على نفس النتائج في حال اعادة تطبيق الاداة على نفس العينة من قبل نفس الباحث في نفس الظروف او ظروف مشابهة⁽¹⁾. ويقصد بثبات المقياس أو الاختبار مدى إعطاء المقياس نفس الدرجات لنفس الأفراد عند إعادة تطبيقه عليهم، فالمقياس الثابت هو الذي إذا طبقته على فرد ثم أعدت تطبيقه على نفس الفرد بعد فترة مناسبة يعطيك تقريبا الدرجة التي أعطتها في المرة الأولى ويقصد بالثبات ايضا: هو مدى دقة القياس للاختبار وللعينة التي تقيسها والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال امكانية حصول المفحوصين على النتائج نفسها عند اعادة الاختبار عليهم مرة ثانية .

يعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه وهو من شروط ادوات البحث الاساسية لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند اعادة الاختبار مرة اخرى ويعد المقياس موضوعياً إذا كان يعطي نفس الدرجة بغض النظر عن من يطبقه ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (30) معلم ومعلمة اختيروا بالأسلوب العشوائي من المدارس الابتدائية مديرية تربية ديالى . وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما :
1- طريقة إعادة الاختبار (Test - Retest) :

ان من اسهل الطرق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الافراد ولقياس السمة ذاتها (او المقدرة ذاتها) هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين ،تزدنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص .⁽²⁾ وللحصول على أداة قادرة على جمع معلومات دقيقة واضحة يجب أن تكون تلك الأداة قادرة على إعطاء إجابات ثابتة نسبياً ويعد الثبات من متطلبات وشروط الدراسة. قامت الباحثة باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على العينة وبعد مرور (14) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وأستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط (0.86) وهو يعد معامل ثبات جيد .

2- التجزئة النصفية (Split _ Half procedure) : قامت الباحثة بإخضاع عينة من الاستمارات عدد (40) استمارة ل(40) معلم ومعلمة ، وتم حساب درجات الفقرات الزوجية والفردية لكل من افراد العينة ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0,85) وتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات لهذه الطريقة (0,88) ويؤكد (عودة) ان نسبة الثبات مقبولة من (0,65) فما فوق في مثل هذه البحوث .⁽³⁾

خامساً- استخراج الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس Statistical indexes:

المنحنى الاعتمادي : هو توزيع تكراري نظري اشتق من قوانين الصدفة ، وهو أكثر التوزيعات الاحصائية استخداما في التطبيقات العلمية وهو منحنى فريقي ، اذا افترضنا ان كل السمات في البشر تتوزع درجاتها في الافراد تبعا لهذا الشكل وتتركز معظم الحالات تبعا لهذا المنحنى في الوسط وتقل تدريجيا كلما اتجهنا نحو الطرفين ، لذلك فان نتائج البحوث النفسية والتربوية تقترب كثيرا في مخرجاتها من الشكل الاعتمادي ، ويوفر هذا التوزيع وسيلة دقيقة لمقارنة اداء التحصيل عند تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية في اختبار معين مقارنة باختبار اخر او محك . واذا كانت نتائج القياس تخلو من التحيز الذاتي وتم تمثيل البيانات في رسم بياني فان المنحنى الناتج يتخذ شكلا محمدا يطلق عليه اسم المنحنى الاعتمادي او التوزيع الاعتمادي .

(1) تعلم بنفسك التحليل الاحصائي للبيانات استخدام spss القاهرة ، دار القباء للطباعة والنشر غنيم ، احمد الرفاعي وصبري ، نصر محمود (2000) ، ص 256 .

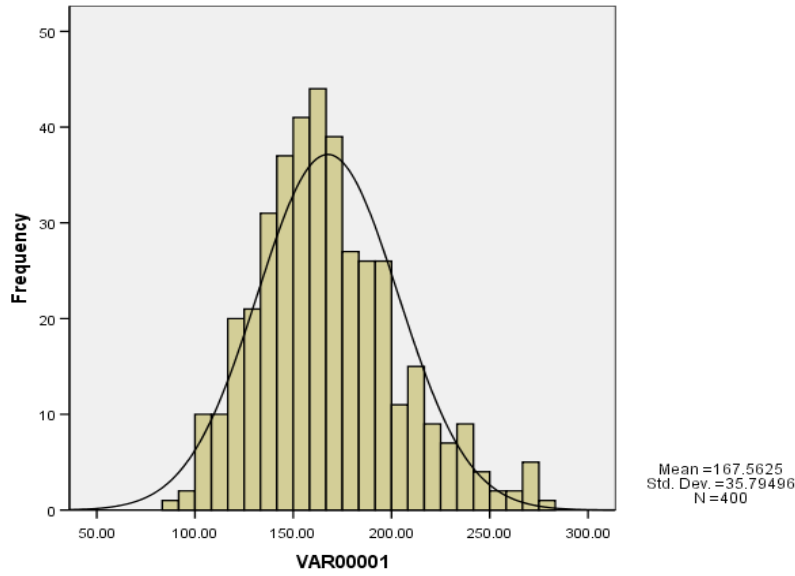
(2) المصدر السابق ص 146-147

(3) المجعي ص 66

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

والشكل رقم (1) يوضح الرسم البياني يوضح التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة .



شكل رقم (1) يوضح التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة

ومن المؤشرات الاحصائية التي تم استخراجها من الحقيبة الاحصائية لمقياس الفاعلية للاشراف التربوي (SPSS) موضحة بالجدول رقم (9).
المؤشرات الاحصائية لمقياس فاعلية الاشراف التربوي

تطبيق المقياس بصيغته النهائية:

بعد أن تحققت الباحثة من صدق المقياس و ثباته طبق المقياس على عينة البحث البالغة (400) معلم ومعلمة أي العينة الأساسية (400) ، وقد قامت الباحثة بنفسها بتطبيق الاستبانة واستغرقت مدة التطبيق أكثر من (60) يوماً.

ثامناً- الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

1- تحليل التباين (Analysis of Variance) لمتغيرين Tow Way ANOVA للتعرف على الفروق الفردية بين مجموعات

البحث متغيري الجنس وسنوات الخدمة ومتغيري المؤهل العلمي والموقع

2- استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

في هذا الفصل سوف يتم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهداف البحث الحالي

الهدف الاول : بناء مقياس فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال اتباع الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية والتربوية وقد قامت الباحثة بشرح جميع تلك الخطوات والإجراءات المتبعة في بناء الفاعلية ابتداءً من تحديد مفهوم ومجالات مقياس الفاعلية حتى خطوات جمع الفقرات، وصلاحيتها واستخراج قوتها التمييزية فضلاً عن مؤشرات صدق وثبات المقياس إذ تم الإشارة الى كل ذلك وبشكل مفصل في الفصل الثالث من البحث الحالي.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

الهدف الثاني: التعرف على فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية. تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفاعلية بصيغته النهائية بعد التأكد من مؤشرات صدق وثباته على عينة البحث التطبيقية والبالغة (400) معلم ومعلمة علوم ورياضيات اختيرت بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس فاعلية الاشراف التربوي على عينة البحث ان متوسط درجات فاعلية الاشراف التربوي لدى المعلمين من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (167,5) بانحراف معياري مقداره (35,7) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (174) يلاحظ انه اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس، وبما ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند درجة حرية (499) ومستوى دلالة (0,05)، فان عينة البحث لا تتمتع بمستوى عالٍ في فاعلية الاشراف التربوي، اي ان مستوى الاشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين غير مرضي. وكما موضح في الجدول رقم (10).

الجدول (8) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مقياس فاعلية الاشراف التربوي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
167,5	35,7	174	- 3,65	1.960	0.05

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزهراني والقربي(2002) و دراسة عبد الجواد (2006) ودراسة سيسالم (2001) ودراسة الزهيري (1994) ودراسة العيساوي (1997)، ولم تتفق مع دراسة عبد الجواد (2002) ودراسة الرشيد (2000)، وتفسر الباحثة ذلك إلى عدم توفر الوقت الكافي والبيئة المناسبة، وربما بسبب تزايد عدد المدارس التي يقومون بالإشراف عليها ووجود كثير من الاعباء والمهام الاشرافية التي يكلفون بها والتي تفوق أحيانا مهاتهم الفنية المتعلقة بالإشراف على المادة العلمية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان المشرفين التربويين يتبعون نفس الطريقة الإشرافية مع المعلمين كافة لكل من هؤلاء المعلمين، مما يؤدي الى عدم وجود فروق في فاعلية الإشراف التربوي. وعدم اخضاع المشرف التربوي للتدريب قبل استلامه العمل.

التوصيات:

- 1- تأهيل المشرفين التربويين من خلال إلحاقهم ببرامج الماجستير وعقد دورات تدريبية وورشات عمل لهم لتحسين كفاياتهم بأساليب الإشراف في تحسين اداء معلمي العلوم والرياضيات.
 - 2- زيادة أعداد المشرفين التربويين في مديريات التربية في محافظة ديالى من خلال تعيين مشرفين تربويين متخصصين في العلوم والرياضيات.
 - 3- متابعة خطط المشرفين التربويين و تحسين الخدمات الإشرافية التي يقدمها مشرفو العلوم والرياضيات لمعلميهم.
 - 4- أن تسند وزارة التربية مهنة المشرف التربوي إلى أصحاب الخبرة والكفاءة في الجانب التربوي لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.
 - 5- الزام المشرفين التربويين على إجراء البحوث الإجرائية للوقوف على مشكلات معلمي المواد العلمية.
- تفيد هذه الدراسة وزارة التربية في معرفة مستوى فاعلية المشرفين التربويين في تحسين سير العملية التعليمية وتحسين اداء المعلمين المهني بما يسهم في رفع الكفاية الانتاجية للعملية التربوية من خلال تأهيلهم علميا ومهنيا.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات تقييمية لواقع الإدارة المدرسية والإشراف التربوي.
- 2- اجراء دراسة مقارنة لنظام الاشراف التربوي في العراق بانظمة الاشراف في الدول المتقدمة.

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

المصادر العربية

1. الابراهيم، عدنان (2002) ، الاشراف التربوي انماط واساليب . مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع ، اربد .
2. الجبوري ، شهلاء حمزة صادق (2010) رسالة ماجستير بعنوان (برنامج مقترح لتدريب المشرف الاداري في ضوء معايير اختياره) الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية.
3. الجبوري والفتلي ، ووداد وعقيل (2009) .الاسس العامة للإدارة التربوية ، مؤسسة افاق للدراسات والابحاث العراقية .
4. ابوملوح ، محمد والعمري ، عطية (2002) .عيقات الاشراف التربوي في محافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين .مجلة رؤى تربوية، العدد87، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي .رام الله ، فلسطين .
5. حسن، ماهر محمد صالح (1995) : دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك ، الأردن.
6. حياوي ، موفق (1977) : " مشكلات المعلمين المبتدئين والأساليب الإشرافية المستخدمة في حلها " ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد - بغداد.
7. الخطيب، رداح واخرون. الإدارة والإشراف التربوي : اتجاهات حديثة. اربد - الأردن، دار الأمل. ط3. 2002
8. داود ، عزيز حنا وأثور حسين(1990) ، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
9. ديراني محمد (1997). الإشراف التربوي على المعلمين. عمان:الاردن .
10. العاجز ،فؤاد (1998) . تطوير التعليم العام في قطاع غزة ، الطبعة الثانية ، مطبعة المقداد ، غزة.
11. سيسالم ، روضة (2000) : " مهام المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية ، جامعة الأقصى - غزة.
12. سمور ،رياض يوسف (2006) ، دور برنامج المدرسة وحدة تدريب في النمو المهني للمعلمين ،مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة الدراسات الانسانية ،المجلد (14)، عدد(2) . - سيسالم ،روضة وعليان ،عبد الفتاح (2007) . الاشراف التربوي في فلسطين. مكتبة افاق للنشر ، غزة .
13. شعراوي ،إحسان مصطفى، و فهمي علي يونس(1984) : مقدمة في البحث التربوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، مصر.
14. صالح ،سرمد غانم (1993) ، مشكلات تقويم اداء الافراد ،دراسة نظرية مع اموزج مقترح ،مجلة الرافدين ،العدد (40) ،المجلد (17) ،جامعة الموصل .
15. الطيب، أحمد (1990) . الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة ، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
16. الطويسي ،زياد احمد ،(2001) ،مجتمع الدراسة والعينات ،مديرية لواء البتراء، الاردن.
17. عودة ،احمد سليمان وملكواوي ،فتححي حسن (1992) ،اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،الطبع الثانية ،اربد ،الاردن .
18. غباين ،اسحاق (2004) .برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في مرحلة التعليم الاساسي العليا في فلسطين بناء على احتياجاتهم التدريبية .كلية التربية ،جامعة الازهر ،غزة.
19. غنيم ، احمد الرفاعي وصبري ،نصر محمود (2000) ، تعلم بنفسك التحليل الاحصائي للبيانات استخدام spss القاهرة ،دار القباء للطباعة والنشر .

فاعلية الاشراف التربوي في تحسين اداء معلمي المواد العلمية في المرحلة الابتدائية

م.م. نجاة حمدي عبدالله

20. مريزيق، هشام يعقوب (2008) ، الاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، الجامعة الاردنية ، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
21. المساد، محمود أحمد، (2005) ، الادارة المدرسية والإشراف التربوي ، الأردن، دار الأمل.
22. المدلل، نعيمة (2002) . تصور مقترح لمواجهة معوقات الاشراف التربوي في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة . رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
23. نبهان، يحيى محمد (2007) الاشراف التربوي بين (المشرف، المدير، المعلم) الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن .
24. نبراي، يوسف (1999) . الإشراف التربوي، القاهرة: دار الكتاب الجامعي وزارة التربية ، بغداد (2004) ، مركز البحوث التربوية في العراق
25. النعيمي، مهني محمد عبد الستار (2011) ، سيكولوجية الشعور بالذات والعمليات الانتباهية لدى الانسان ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
26. محمود، صالح (1997) ، واقع الاشراف التربوي في محافظات غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
27. العيساوي ، رحاب (1987) : الإشراف التربوي ومهامه في العملية التعليمية ، البيادر السياسي ، مجلة الجماهير الفلسطينية ، دار الطباعة العربية ، القدس ، فلسطين ، العدد 1 ،
28. العبيدي ، محمد جاسم (2010) . الاشراف التربوي والادارة التعليمية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، عمان
29. صديق، محمد أحمد- سمير، سامية (2005) ، دليل إعداد وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية، مكتبة جامعة المنيا .الرياض .
30. Anastasia , A & Virbana . s (1997) , psychological testing , 7th prentice , Hill.
31. Karagozoglu (1972). The Rol In The Turkish Education System Dissertation University , Doctoral e of Ministry Supervision